ثم حذفت لالتقائها ساكنة مع الواو اه شيخنا الى كلمة متعلق بتعالوا فذكرها هنا
معمول تعالوا بخلاف تعالوا فان لم يذكر معمول له لان المقصود مجرد الاقبال ويجوز
ان يكون حذفه للدلالة عليه تقديره تعالوا الى المباهلة اه سمين
بمعنى مستوا امرها اي لا يختلف فيه التوراة والانجيل
والقران اه خازن بل كل الشرائع لا تختلف فيها اه هي ان لا نعبد
الخ وتفسير الكلمة بهذه الجمل لان العرب تسمي كل قصة او قصيدة لها اول واخر كلمة اه
خازن اربابا جمع رب كما اتخذتم الاحبار اي علما اليهود والرهبان اي
عباد النصارى وذلك انهم سجدوا للاحبار والرهبان وعبدوهم اه خازن
وعبارة ابي السعود روي انه لما نزل قوله تعالى اتخذوا احبارهم ورهبانهم
اربابا من دون الله قال عدي بن حاتم ما كنا نعبدهم يا رسول الله فقال النبي
اليس كانوا يحلون ويحرمون لكم فتاخذون بقولهم قالوا نعم قال النبي هو ذلك
انتهت فان تولوا فقولوا قال ابو البقا هو ماض ولا يجوز ان يكون التقدير
فان تتولوا لفساد المعنى لان قوله فقولوا اشهدوا خطاب للمومنين وتتولوا
خطاب للمشركين وعند ذلك لا يبقى في الكلام جواب الشرط والتقدير فقولوا لهم
وهذا الذي قاله ظاهر جدا اه سمين فقولوا اي انت والمومنون اشهدوا بانا
مسلمون اي لما لزمتكم الحجة فاعترفوا بانا مسلمون دونكم اه ابو السعود
ونزل لما قال اليهود الخ اي قالوا ذلك عند النبي وتخاصموا عنده فيما ذكر لبغضهم
ومحصل ما حكم به بينهم ان الفريقين ليس على دين ابراهيم اه كذلك اي ابراهيم
نصراني ونحن على دينه في ابراهيم لابد من مضاف محذوف اي في دين ابراهيم
وشريعته لان الذوات لا مجادلة فيها وقوله وما انزلت التوراة الخ الظاهر ان الواو
للحال كهي في قوله لم تكفرون بايات الله وانتم تشهدون اي كيف تحاجون
في شريعته والحال ان التوراة والانجيل متاخران عنه وجودا وان تكون عاطفة
وليس بقوي وهذا الاستفهام للانكار والتعجب وقوله الا من بعده متعلق
بانزلت وهو الاستثنا مفرغ اه سمين بزمن طويل فكان بين ابراهيم
وموسى الف سنة وبين موسى وعيسى الفا سنة اه ابو السعود
تعقلون الهمزة داخلة على مقدر هو المعطوف عليه نحو العاطف المذكور اي الا تتفكرون
فلا تعقلون بطلان قولكم او اتقولون ذلك فلا تعقلون بطلانه اه ابو السعود
هاانتم

ها انتم هؤلاء في هذه الاية اربع قراات الاولى للكوفيين وابن عامر والبزي عن ابن
كثير ها انتم بالالف بعد الهاء وهمزة محققة بعدها الثانية لابن عمرو وقالون بالف
بعد الهاء وهمزة مسهلة بين بين بعدها الثالثة لورش وله وجهان احدهما همزة
مسهلة بين بين بعد الهاء دون الف بينهما الثاني صريحة بعدها الهاء من غير همز بالكلية
الرابعة لقنبل همزة محققة بعد الهاء دون الف واختلف الناس في هذه الهاء فمنهم
من قال انها ها التي للتنبيه الداخلة على اسماء الاشارة وقد كثر الفصل بينها
وبين اسما الاشارة بالضماير المرفوعة المنفصلة نحو ها انت ذا قائما وها نحن ذا
قايمون وقد تعاد مع الاشارة بعد دخولها على الضماير توكيدا كهذه الاية ومنهم من
قال انها مبدلة من همزة استفهام والاصل ءانتم وهو استفهام انكار وقد كثر ابدال
الهمزة ها وان لم يكن قياسا اه سمين يا هؤلاء حذف حرف النداء مع اسم الاشارة مذهب
كوفي كما قال في الخلاصة وذاك في اسم الجنس والمشار له اه شيخنا فيما لكم به علم اي
في الجملة حيث وجدتموه في التوراة والانجيل اه ابو السعود وما يجوز ان تكون
بمعنى الذي وان تكون نكرة موصوفة ولا يجوز ان تكون مصدرية لعود الضمير
عليها وهي حرف عند الجمهور ولكم يجوز ان تكون خبرا مقدما وعلم مبتدا موخرا والجملة
صلة لما او صفة ويجوز ان يكون لكم وحده صلة او صفة وعلم فاعل لانه قد اعتمد
وبه متعلق بمحذوف لانه حال من علم اذ لو تاخر عنه لصح جعله نعتا له ولا يجوز ان يتعلق
بعلم لانه مصدر والمصدر لا يتقدم معموله عليه وان جعلته متعلقا بمحذوف يفسره
المصدر جاز ذلك وسمي بيانا اه سمين من امر موسى وعيسى عبارة الخازن
فيما لكم به علم يعني فيما وجدتم في كتبكم وانزل بيانه في امر موسى وعيسى وادعيتم
انكم على دينهما وقد انزل التوراة والانجيل عليكم انتهت وقيل المراد بالذي لهم به
علم امر نبينا صلى الله عليه وسلم لانه موجود عندهم في كتبهم بنعته والذي
ليس لهم به علم هو امر ابراهيم عليه السلام اه سمين فيما ليس لكم به علم
به اصلا لانه لا ذكر لدين ابراهيم قطعا في احد الكتابين اه ابو السعود
تبرية لابراهيم اي وتنزيها مما نسب اليه من البرهان عن الاديان كلها الى الباطل
ولا الاشتراك الالتزامي لانهم يقولون ملة الاسلام حدثت بنزول القران
موحدا اشار به الى انه كان على ملة التوحيد لا على ملة الاسلام الحادثة
على محمد صلى الله عليه وسلم وكان ابراهيم قبل محمد بمدة طويلة فكيف

Copyright © King Saud University